وكنت لا أزال فى الثالثة عشرة حضرت للمرة الأولى فى حياتى حفلا للأغانى الملتزمة، وذلك فى مقر الاونيسكو بيروت. ولم يقبل المساء حتى امتلأت القاعة بالحضور الذين أقبلوا لسماع مارسيل خليفة، وتضيف «إلا أن السنوات اللاحقة ولاسيما إثر دخولى إلى الجامعة جعلتنى أتبين بوضوح عمق الإنقسامات التى إنتهى إليها شعبنا!» والحقيقة أن حياة «سهى» التى عرضتها عبر مذكراتها تؤكد أنها واجهت تلك الانقسامات منذ البداية بعلاج واضح وفعال، وهو إختيار هدف محدد.. عرفت العدو فإلتزمت بتكريس حياتها للقضاء عليه بقدر ما تستطيع.. العدو: إسرائيل.

ومع إجتياح لبنان ١٩٨٢ ـ تقول سهى ـ «للمرة الأولى فى حياتى أرانى فى مواجهة عدوى. وإذ غشيتنى هذا الفكرة صرت أترجح بين الخوف منه وتحديه».

لكنها أيام قليلة وحسمت سهى اختيارها ، فهى الملتزمة حزبيا وصاحبة الحيوية المتدفقة نفسيا فلا يمكنها أن تخاف مثلنا واختارت التحدى، وكانت رحلة مغادرتها مع أهلها الجنوب إلى بيروت عقب التمهيد للاجتياح من أهم أسباب ميراث التحدى ـ الذى تحول إلى عناد فيما بعد ـ بداخلها وتصف بعين سينمائية رائعة تلك الرحلة والوجوه التى كانت خائفة وحانقة فتقول: «كان الأغنياء الأسبق إلى مغادرة بيروت بالطائرة أو بسياراتهم أما الذين بقوا فكانوا من الفلسطينيين أو اللبنانيين «الأشد فقرا»..